

## نفحات القرآن

[63] أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ سِاقِ  
اصْطَفَاهُ عَلَيْهِ كُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَإِذَا يَأْتِي مَلَكَهُ  
مَنْ يَشَاءُ وَإِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ (البقرة / 247) والجدير بالذكر إن "طالوت" الذي نصب  
للهوض بمهمة قيادة بني اسرائيل لمقارعة الملك المقتدر والظالم، كان قروياً مجهولاً يعيش  
في إحدى القرى الساحلية وكان يرعى مواشي أبيه ويزرع! لكنّه كان ذا قلب واع، وجسم  
مقتدر، ومعرفة دقيقة بالأُمور وعميقة جداً، ولهذا عندما رآه النبي "اشموئيل" عينه  
قائداً على بني اسرائيل ولم يعبأً باعتراضاتهم على تعيينه، تلك الاعتراضات الناشئة عن  
معايير وهمية في انتخاب القائد كامتلاك الثروة والاموال الطائلة والسمعة والتقاليد  
الموروثة من الآباء، حيث كانوا يعترضون بأنه مع ما عندنا من اشخاص ذوي سمعة وثروة، لم  
يكن طالوت بأجدر منهم لهذا المقام، فكان يجيبهم النبي: إن هذا انتخاب الهي، والكل يجب  
أن يسلّم إليه. ان هاتين الآيتين تدلان بوضوح على أن المعرفة هي من عناصر القيادة  
والادارة، وتؤكدان ما قلناه عن المعرفة حتى الآن(1). \* \* \* 18 - العلم منبع الايمان:  
(وَيَرْى السّٰدِىْنَ اُوْتُوْا الْعِلْمَ الَّذِى اُنزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ  
الْحَقُّ وَيَهْدِى اِلَى صِرَاطٍ الْعَزِىزِ الْحَمِىْدِ) (سبأ / 6)

---

1 - يقول الامام الصادق (عليه السلام): "الملوك حكام على  
الناس والعلماء حكام على الملوك".